وضعهم الجماهيري غير الواعي[٢٩]. وعلى الرغم من صعوبة العثور على تعريف جامع ـ مانع للشائعة، الا ان هناك اتفاقاً على ان ظهورها يستلزم توافر شرطين: اولهما واقعة معينة ذات اهمية خاصة، سواء بالنسبة للفرد او المجتمع؛ وثانيهما ضآلة وغيض الاخبار بشأن تلك الواقعة[٣٠]. ومن هنا تعتبر مناطق الحروب والاحتلال، ومن بينها الضفة الغربية وقطاع غزة، من اكثر البيئات ملاءمة لظهور وازدهار الشائعة. وعلى الرغم من ان مصدر الشائعات، في معظم الاحيان، ذو منشأ محلي[٣١]، الا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستغل بعضها، كما توحي بشائعات أخرى، بغية الحط من الروح المعنوية، في جانب، واحداث التفاعلات السلبية لظاهرة التوتر النفسي والانفعالي، في جانب آخر. ويمكن القول ان الشائعات، بمختلف انواعها[٣٢]، ظهرت في الضفة الغربية وقطاع غزة. وحيث ان هذه الدراسة غير معنية بالتعمق في هذا الموضوع، فانها ستقتصر على ذكر بعض الامثلة لمختلف انواع الشائعات.

١ ـ **الشائعات المروعة (شائعات الخوف)**: ويدور معظم هذا النوع من الشائعات، على عمليات الارهاب الاسرائيلي وقدرة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي على معرفة كل صغيرة وكبيرة، وقدرة اسرائيل على تأديب أي طرف عربي. وبالرغم من وجود بعض الحقائق في مثل هذه المواضيع، الا ان تناقلها، وبصورة مضخمة احياناً، يؤدي الى آثار سلبية على معنويات المواطنين.

٢ ـ **الشائعات الحالمة (شائعات الاماني)**: وهذه الشائعات تبرز كتعويض نفسي في لحظات الضياع والتوتر والقلق، ومن ابرز هذه الشائعات «شائعة القبور الطائرة» التي ظهرت في قطاع غزة، بعد عمليات الجيش الاسرائيلي المكثفة لتصفية البؤر الثورية في القطاع. وقد ظهرت هذه الشائعة في أواخر تموز (يوليو) ١٩٧٢، ومفادها ان قبور اربعة شهداء من المقاومة، كانوا استشهدوا قبل عام، اخذت تتحرك. وتناقلت الاخبار ان البعض رأى صخرة احد القبور تصعد الى ارتفاع عشرة امتار، والبعض الآخر رأى حجارة القبور وهي تطير حول الشمس ثم تعود عند الاصيل وتسد القبر[٣٣].

٣ ـ **الشائعات داقة الاسافين**: وهي الشائعات المعبرة عن الكراهية والعداء وعدم الثقة بين افراد المجتمع وفئاته، ولهذا تفوق نتائجها نتائج النوعين السابقين[٣٤]. ومن امثلة هذه الشائعات التي تم تداولها:

- ☐ هروب احمد الشقيري من الضفة الغربية، بعد سقوطها، متخفياً في زي امرأة.
- ☐ اتفاق جمال عبدالناصر مع الملك حسين على ضرب الفدائيين في الأردن.
- ☐ ان افراد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، العاملين في الارض المحتلة، ماركسيين لا يؤمنون بالقيم ولا بالاخلاق والعادات العربية.
- ☐ ان افراد حركة المقاومة الفلسطينية في القطاع يقومون بقتل العرب، وتفجير القنابل في الاماكن العامة المأهولة بالسكان[٣٥].
- ☐ اتهام طوائف معينة بالتعاون مع الاحتلال ومما لأته، مثل التجار واصحاب السيارات وبعض القبائل البدوية[٣٦].

تفتيت الوحدة الوطنية

عملت سلطات الحكم الاسرائيلي العسكري، كضمان لسيطرتها على مواطني الضفة